بيروت، 13 أيار 2013

**بيان صحافي**

# الأزمة السورية: المزيد من المساعدات الإنسانية الطارئة للبنان والمنطقة مع استجابة الاتحاد الأوروبي للاحتياجات المتفاقمة

في نهاية زيارة للبنان في 13 أيار الجاري وخلال مؤتمر صحافي في بعثة الاتحاد الأوروبي، أعلنت المفوضة الأوروبية للتعاون الدولي والمساعدات الإنسانية والاستجابة للأزمات كريستالينا جيورجيفا عن تقديم 65 مليون يورو إضافية للاستجابة للأزمة الإنسانية المتفاقمة سريعاً في سوريا نتيجة النزاع الدائر فيها. **وسوف يجري تخصيص 20 مليون يورو منها للبنان لتلبية احتياجات اللاجئين السوريين والفلسطينيين القادمين من سوريا، فضلاً عن المجموعات الأكثر فقراً في القرى والبلدات اللبنانية التي يقطن فيها هؤلاء اللاجئون.** ومع اشتداد حدة المعارك في سوريا، وبعد ثلاثة أشهر فقط على التعهد بتقديم 100 مليون يورو خلال مؤتمر الكويت للجهات المانحة، تكثف المفوضية الأوروبية جهودها لتمويل وكالات المساعدة نظراً إلى حجم الاحتياجات الطارئة.

وقالت المفوضة جيورجيفا إن "ألم الشعب السوري ومعاناته يفوقان كل تصور. والوضع يزداد سوءاً يوماً بعد يوم. وقد خسر الكثيرون بيوتهم وعائلاتهم وعانوا من مصاعب جسدية ونفسية كبيرة. ويبدو أن لا نهاية وشيكة لهذا الوضع". وأضافت: "أخذني تأثري بنضال السكان من أجل البقاء، إلى لقاء العديد من الأشخاص وأولياء الأمور والأطفال اليوم في البقاع، فصدمت وإنما تشجعت أيضاً عندما سمعت قصصهم. في الوقت نفسه، يجب أن نثني على جهود الشعب والسلطات اللبنانية على إبقاء الحدود مفتوحة رغم الوقع الخطير لهذا الأمر على اقتصاد البلاد، وذلك من أجل مساعدة من هم في حاجة". وتابعت أن "العنف وانعدام الأمن والنضال من أجل البقاء أمور تسيطر على الحياة اليومية لملايين الأشخاص. وقد ساعدت أوروبا هؤلاء المتضررين وسوف تستمر في ذلك. وسوف يوفر هذا التمويل الجديد على الأقل بعض الراحة لضحايا هذا النزاع الرهيب. لكن ما لم يجد المتنازعون والأسرة الدولية حلاً سياسياً للعنف، سوف يعجز المجتمع الإنساني في وقت قريب عن تلبية الاحتياجات التي بلغت حداً غير مسبوق، إذ إننا على شفير الانهيار".

وسوف يجري إنفاق التمويل الإضافي في داخل سوريا أيضاً لمساعدة أكثر من أربعة ملايين شخص أُجبروا على الفرار من بيوتهم، وفي بلدان الجوار التي بادرت إلى استقبال حوالى 1.3 مليون لاجئ. وسوف يجري تقديم خدمات الرعاية الصحية الطارئة، بالإضافة إلى المأوى والطعام والمياه وخدمات النظافة والأدوات المنزلية

الأساسية. وسوف يؤمن هذه الخدمات الشركاء الإنسانيون للمفوضية بمن فيهم وكالات الأمم المتحدة والصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية الدولية.

وفي لبنان، سوف يسمح التمويل بمتابعة تقديم المساعدات الطارئة التي تتضمن الطعام والمأوى وتوزيع الأدوات المنزلية ومواد النظافة الأساسية، بالإضافة إلى توفير الرعاية الصحية وخدمات الحماية بما فيها لضحايا العنف الجنسي من اللاجئين.

وفي حين أن المفوضية الأوروبية عازمة على بذل أقصى ما فيها لتلبية الاحتياجات المتفاقمة الناشئة عن الأزمة، فإنها تحث جميع البلدان التي تعهدت بتقديم مساعدة مالية على الوفاء بالتزاماتها. كما تطلب من جميع أطراف النزاع وقف الهجمات ضد العاملين الإنسانيين الذين يحاولون تقديم الخدمات للمدنيين السوريين والامتثال بالكامل للقانون الإنساني الدولي. فالهجمات التي تستهدف المدنيين، بمن فيهم العاملين الإنسانيين، غير مقبولة على الإطلاق ويجب أن تتوقف.

**الخلفية**

**الوضع الإنساني**

في سوريا، يستمر الوضع الإنساني في التدهور بوتيرة مأساوية، مع تفاقم العنف وانتشاره في مختلف أنحاء البلاد.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن 6.8 مليون نسمة يتأثرون بالعنف الجاري، بينهم 4.25 مليون مهجر داخل سوريا. ويرفع كل يوم عنف هذا العدد.

وتواجه وكالات المساعدة قيوداً متزايدة في الوصول إلى من هم في حاجة. ويجعل العنف المتصاعد في البلاد مهمة العاملين الإنسانيين أصعب ويزيدها خطورة.

وازدادت الاحتياجات الطارئة في البلاد، لاسيما للمساعدات الطبية. وتشكل معالجة الجرحى وإخلاؤهم بالإضافة إلى تأمين المأوى والمساعدة الغذائية الأولويات الرئيسية. ويصعب النفاذ إلى الخدمات الأساسية في المناطق المتأثرة بالقتال، ويحتاج المدنيون الذين يحاولون الفرار من القتال إلى مساعدة إغاثية طارئة وإلى الحماية، بما في ذلك الطعام والمأوى والمياه وخدمات النظافة الشخصية. وإلى جانب الاحتياجات الطارئة، يؤثر النقص على اختلاف أنواعه في السكان المدنيين، بما في ذلك النقص المتزايد في الوقود.

وفي بلدان الجوار، ارتفع عدد اللاجئين بأكثر من الضعف خلال الأشهر الثلاثة الماضية وقد تجاوز عددهم اليوم 1.4 مليون مسجلين أو ينتظرون التسجيل، في الأردن ولبنان وتركيا والعراق ومصر وأميركا الشمالية. ويستمر هذا العدد في الارتفاع مع ارتفاع وتيرة الأعمال العدائية – هناك 200 ألف لاجئ جديد شهرياً أو 7.000 يومياً.

وتتوقع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وصول عدد اللاجئين من سوريا إلى 3.5 مليون مع نهاية هذه السنة. ولم تعد البلدان المجاورة لسوريا قادرة على استيعاب المزيد من اللاجئين وهي في حاجة لمساعدة طارئة للإبقاء على حدودها مفتوحة ومساعدة اللاجئين.

**التمويل**

قبل تخصيص هذا التمويل الجديد، أنفقت **المفوضية الأوروبية 200 مليون يورو** على المساعدات الإنسانية لسوريا والبلدان المجاورة. وحالياً يُخصص 49% من أموال المساعدات الإنسانية من الاتحاد الأوروبي لداخل سوريا، بينما تتوزع القيمة الباقية على الأردن ولبنان (23%) وتركيا والعراق.

وجرى تخصيص **193 مليون يورو** إضافية من خلال آليات أخرى للاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية (في مجالات تتضمن التعليم ودعم الجماعات المستضيفة والمجتمعات المحلية).

ويجري تقديم المساعدات الإنسانية التي تخصصها المفوضية الأوروبية من خلال منظمات إنسانية مكلفة ومحترفة وفق المبادئ الإنسانية لجميع من هم في حاجة، بغض النظر عن معتقدهم او انتمائهم السياسي.

وخصصت **الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي** (النمسا وبلجيكا وبلغاريا والجمهورية التشيكية والدانمرك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وأيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولوكسمبورغ وهولندا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وأسبانيا والسويد والمملكة المتحدة) مبالغ كبيرة للمساعدات الإنسانية تجاوزت **361 مليون يورو**، علماً بأن هذا المبلغ سيرتفع ما إن يجري الوفاء بالكامل بالتعهدات المقطوعة في مؤتمر الكويت.

كما استجابت النمسا وفرنسا وهنغاريا والسويد وإيطاليا وسلوفاكيا والنرويج والبلدان المشاركة في الآلية الأوروبية للحماية الإنسانية لنداء مركز الرصد والمعلومات التابع للمفوضية الأوروبية لتقديم مساعدات عينية ومادية للسوريين الذين فروا من بلادهم إلى تركيا والأردن. وجاء هذا استجابة لطلبات السلطات في هذين البلدين وجهتها إلى المفوضية تؤكد فيها على قبولها "تشاطر العبء مع الأسرة الدولية" وتقديمها تفاصيل عن نوع المساعدة التي يطلبها اللاجئون السوريون في تركيا والأردن.

وما زال هناك فجوة كبيرة في التمويل بين نداء الأمم المتحدة والمساهمات الفعلية، إذ جرى فقط توفير نصف الـ1.5 مليار يورو التي تم التعهد بها في مؤتمر الجهات المانحة في الكويت في شهر كانون الثاني الماضي. ويتعين على الجهات المانحة بشكل عام، والجهات المانحة في المنطقة بشكل خاص، زيادة تمويلها.

**لمزيد من المعلومات**

دائرة المساعدات الإنسانية والحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية - إيكو

http://ec.europa.eu/echo/index_en.htm

http://echo-arabic.eu

الموقع الإلكتروني للمفوضة جيورجيفا:

http://ec.europa.eu/commission_2010-2014/georgieva/index_en.htm

للاتصال:

دايفد شاروك (+32 2 296 89 09)

إيرينا ناكوفا (+32 2 295 75 17)